ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق
عليا اي اثنينا عليهم ثناء حسنا واذكر في الكتاب
موسى انه كان مخلصا اي اخلص نفسه لله تعالى في الطاعة
والتوحيد وقيل اخلص نفسه من الدنس ومن قرا بفتح اللام
فمعناه اخلصناه فجعلناه مختارا خالصا من الذنوب
وناديناه من جانب الطور الايمن قال الطبري يعني بالايمن
يمين موسى عليه السلام لان الجبل لا يمين له ولا شمال وقربناه
نجيا يعني في الكرامة والمنزلة قيل انه ادني حتى سمع
صرير القلم واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق
الوعد قيل انه وعد من نفسه بالصبر على الذبح فصبر حتى
فدي وقيل بل هو عموم في صدق الوعد وكان يامر اهله
بالصلاة والزكاة قيل المراد باهله امته وكان عند ربه مرضيا
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا سمي
ادريس لكثرة دراسته ورفعناه مكانا عليا اي في المنزلة
والرتبة وفي قصة الاسراء رايت ادريس في السماء الرابعة
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا هذا اعلام من
الله تعالى ان انبياءه عليهم السلام اذا تليت عليهم اياته
سجدوا وبكوا خوفا منه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلاة و[illegible] الشهوات قيل ان ذلك من امارات الساعة
والمراد بالخلف [illegible] النصارى لانهم خلفوا اليهود والخلف بتسكين
اللام يستعمل في الشر والخلف بتحريك اللام لا يستعمل الا في الخير
وقوله تعالى اضاعوا الصلاة اي اخروها عن وقتها ولو تركوها
... وقيل تركوها البتة فسوف يلقون غيا قيل غي
... وقيل ... الجنة ...

خسرانا وقيل خيبة وآيسا من الجنة وعيدا
جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب قيل معنى
جنات عدن اي جنات اقامة يقال عدن بالمكان اذا اقام به
انه كان وعده ماتيا اي واصلا الى من وعده به لا يسمعون
فيها لغوا الا سلاما اصل اللغو الهذر من الكلام الذي لا ينتفع
به وقيل اللغو الباطل وما لا معنى له والسلام كلما يسلم معه
وهو اسم جامع للخير والمعنى ان اصحاب الجنة لا يسمعون الا ما
يحبون ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ابن عباس
المعنى في مقادير الليل والنهار لان الجنة ليس فيها غداة ولا
عشية ولا ليل ولا نهار ولكن اهل الجنة في نور ابدا ويعرفون
مقدار الليل بارخاء الستور وغلق الابواب ومقدار النهار
بفتح الابواب ورفع الحجب قال قتادة كانت العرب اذا اصاب
الرجل منهم ما ياكل بالغداة والعشي عجب له فاعلموا انهم لهم ذلك
في الجنة تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وما نتنزل
الا بامر ربك قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل
عليه السلام لم لا تزورنا اكثر مما تزورنا فانزل الله تعالى وما
نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
قال الاخفش ما بين ايدينا اي ما كان قبل ان نخلق وما خلفنا ما
يكون بعد ان نموت وما بين ذلك ما يكون منذ خلقنا الى
ان نموت وقيل ما بين ايدينا من امر الاخرة وما خلفنا من
امر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والاخرة من امر البرزخ
وما كان ربك نسيا اي انه لم ينسك وان ابطا عنك

Copyright © King Saud University